

## ٤( الدورة التأصيلية في العقيدة )) لمعة الاعتقاد (( - المجلس

### الرابع - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا لكتاب لمعة الاعتقاد العلامة ابن قدامة المقدسي - [00:00:16](#)

رحمه الله تعالى ونحن في عصر السبت التاسع من شهر جمادى الاولى عام ثلاثة واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسبق في الدرس الماضي تكلم المصنف رحمه الله عن اثبات الكلام لله جل وعلا - [00:00:37](#)

وانه سبحانه وتعالى متكلم وهذا الباب الفصل الذي وقفنا عليه ايضا متعلق بكلام الله جل وعلا من حيث العموم ومتعلق بالقرآن من حيث الخصوص فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:01:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين فصل ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم - [00:01:25](#)

نعم احسن الله اليك شيخ قال المؤلف رحمه الله فصل. ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين. وحبله وحبل قبله المتين. وتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين. بلسان عربي مبين - [00:01:54](#)

منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وهو سور محكمات وايات بينات وحروف وكلمات من قرأه فاعربه فله بكل حرف عشر حسنات له اول له اول واخر واجزاء وابعاد متلو بالسنة محفوظ في الصدور مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف في - [00:02:19](#)

محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وعان وامر ونهي لا يأتيه الباطل مما بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. قل لا قل لئن اجتمعن الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - [00:02:49](#)

ظهيراً. وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر. فقال الله سبحانه تعالى ساصيله سقر. وقال بعضهم هو شعر. فقال الله تعالى وما علمناه الشعر - [00:03:19](#)

وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين. فلما نفى الله عنه ان انه شعر واثبته قرآنا لم لم يبقي شبهة لذي لذي لبي في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي - [00:03:49](#)

الذي هو كلمات وحروف وايات. لان ما ليس كذلك لا يقوله احد. انه شعر وان ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداء وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:04:09](#)

ولا يجوز ان يتحداهم بالاثيان بمثل ما لا يدري ما هو. ولا يعقل ولا يعقل وقال الله تعالى قال تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا - [00:04:39](#)

نأتي بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء فاثبت ان القرآن هو الآيات التي تتلى عليهم. وقال تعالى بل هو آيات عينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقال تعالى انه لقرآن كريم - [00:04:59](#)

في كتاب مكون لا يمسه الا المطهرون. بعد ان اقسام على ذلك وقال تعالى قاف وافتتح تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات. ومن قرأه - [00:05:29](#)

ولحن فيه فله بكل حرف حسنة. حديث صحيح وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة

السهل. لا يجاوز اعطيهم يتعجلون اجره. ولا ولا يتعجلونه. وقال ابو بكر وعمر رضي الله - [00:06:10](#)

عنهما اعراب القرآن احب اليانا من حفظ بعض حروفه. وقال علي رضي الله عنه من كفر فقد كفر به كله. واتفق المسلمون على عد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه. ولا خلاف - [00:06:36](#)

ما بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا متفق متفقا عليه انه كافر وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف هذا الفصل كما ذكرت انما وضعه الامام ابن قدامة رحمه الله - [00:06:56](#)

لا ثبات صفة الكلام على وجه العموم وكما سبق في الفصل الذي قبله. وايضا هذا الفصل عقده على وجه الخصوص لبيان فرد من افراد هذه الصفة وهو القرآن لان الكلام من حيث كون الرب جل وعلا متكلم - [00:07:18](#)

فهو صفة ازلية فلم يأت وقت ولم يكن متكلم او لم يأت وقت ولم يكن قادرا على الكلام اما احاد كلامي فكونه تكلم مع ادم في وقت معين ومع نوح عليه السلام - [00:07:46](#)

في وقت معين وانزل صحف ابراهيم في وقت معين تكلم مع موسى في وقت معين وانزل القرآن في وقت معين فهذا افراد الصفة افراد الصفة افراد الكلام والقاعدة سبق وان بينا ان الصفة تتبع الموصوف - [00:08:08](#)

ايها الاخوة حتى من الناحية النحوية الصفة تتبع الموصوف بالتأنيث والتذكير والافراد والتزنية والجمع والاعراب فكذلك الصفة تتبع الموصوف من حيث الاحكام فلما نقول كلام الله صفة مضافة الى الله جل وعلا - [00:08:39](#)

والله سبحانه وتعالى ليس بمخلوق. اذا كلامه لا يكون مخلوق لابد ان نفهم هذه المسألة على هذا المنوال وهو ان صفات الرب تبارك وتعالى مضافة اليه جل وعلا اضافة الصفة الى الموصوف - [00:09:06](#)

ثم قال ومن كلامه من هنا اما نقول بيانية ايوه من كلامه الذي بينه لنا القرآن العظيم واما ان نقول من تبعية والمعنى ومن بعض كلامه القرآن ليش نقول من بعض كلامه؟ لان التوراة - [00:09:28](#)

ايضا كلامه والانجيل كلامه قبل التحريف هو كله كلام الله عز وجل وبعد التحريف بعضه كلامه وبعضه محرف وليس بكلامه سبحانه وتعالى ومن كلام القرآن العظيم وهو كتاب مبين - [00:09:53](#)

فذكر هذه الصفات التي لا توجد في كتاب من الكتب المخلوقة التي هي للمخلوقين فهذا يؤكد لنا ان هذا القرآن الموجود بين الدفتين كتاب الخالق وكتاب الخالق ليس ككتب المخلوقين - [00:10:17](#)

فهو القرآن العظيم ومعنى القرآن العظيم مصدر بمعنى قراءة او التكلم به عظيم او القرآن العظيم بمعنى المفعول اي المقروء العظيم والعظيم فعيل بصيغة المبالغة بمعنى المعظم بمعنى المعظم - [00:10:41](#)

فالقرآن يوصف بانه عظيم ويوصف بانه كريم وانه لقرآن كريم. ويوصف بانه مبارك لهذا قال المصنف وهو كتاب الله المبين المبين اي اسم فاعل من ابانا. اسم فاعل من ابانا يبين - [00:11:15](#)

فهو مبين اي واضح جلي فهو يبين لنا ما يريد الله منه وهو مبين واضح جلي على كل كتاب وحبله المتين وحبله المتين الحبل بمعنى السبب الحبل بمعنى السمع ولهذا - [00:11:39](#)

يقال حبال السماء يعني ابواب السماء ويقال الحبل بمعنى السبب وبمعنى الباء والحبل معروف وهو ما يربط بين شيئين وحبله المتين يعني الذي جعله ممدودا بينه وبين عباده من تمسك به نجا واهتدى - [00:12:13](#)

وهو في غيائه بالدجة او في غواسق الظلم فان حبل الله ينجيها اذا تمسك به وان لم يعتصم به ولم يتمسك به ظل والمتين بمعنى المتانة وهي القوة الشدة وتنزيل رب العالمين - [00:12:41](#)

هذه الصفة الرابعة من صفات القرآن وتنزيل رب العالمين منزل من الله جل وعلا اذا قلنا انه منزل معناه انه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم اذ لو كان كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:15](#)

لما كان لانزاله من معنى ولا هو كلام جبريل عليه السلام لان جبريل ينزل بنفسه فلو كان كلامه لقلنا نزل جبريل وتكلم بكلامه فعلمنا انه لما نقول عن القرآن وانه لتنزيل رب العالمين - [00:13:38](#)

يعني انه من الله جل وعلا منزله اما التنزيل الاول وهو التنزيل الكلي للقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا الى البيت المعمور في السماء الدنيا فهذا كان حين مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

ايذانا بعثته عليه الصلاة والسلام واما انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم فانما كان شيئا فشيئا فيتكلم الرب جل وعلا بما يريد فيسمعه جبريل فينزل بما سمع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:32](#)

ومن هنا الصحيح في اسانيد اهل القرآن عند اهل السنة انهم سمعوا القرآن عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العزة وليس عن جبريل عن اللوح المحفوظ - [00:14:56](#)

لان ما في اللوح المحفوظ مكتوب غير مسموع واما القرآن فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتلقه مكتوبا حتى نقول انتزع من اللوح المحفوظ وجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:17](#)

كيف تلقاه مكتوبا ولا مسموعا؟ مسموعا. اذا سمعه من جبريل عليه السلام وجبريل عليه السلام سمع كلام الرب فانزله فان قال قائل فما الفرق بين الانزالين؟ الفرق واضح الاول انزال كتابي والثاني انزال سماعي - [00:15:37](#)

ولله المثل الاعلى. حينما يريد ملك من ملوك الدنيا ان يأمر بامر. فيأمر كاتبه ان يكتب هذا الامر سواء تكلم به او اشار اليه في كتب فيجعل ذلك في كتاب - [00:16:01](#)

ثم يحفظ هذا الكتاب في مكان محفوظ مصون في سجلات الدولة ثم يطلب من يرسله بهذا الامر فيأتيه فيقول له اني امرت فلانا بكذا وكذا فمره بكيت وكيت وكيت مما هو مكتوب في الكتاب - [00:16:22](#)

فيذهب هذا الرجل فيبلغه بكلام الملك فيصل الرسول اليه وقد ابلغه بكلام الملك مسموعا. ثم يعلم ان كلام الملك الذي قيل له مسموعا هو مكتوب في سجلات الدولة شو المشكلة - [00:16:47](#)

شئو المشكلة لا يوجد اي تعارض هذا مكتوب هذا مسموع انت الان ربما اننا نحن نجد كتاب نجد كتاب هذا الكتاب كتبه فلان فنقول هذا كلام فلان طيب هو تكلم به لكن نحن ما سمعنا - [00:17:09](#)

هو مكتوب اذا القرآن تنزيل رب العالمين حقيقة ما هو كلام جبريل ولا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فان قال قائل فقد نسب الى الملكين الكريمين الملكي والانسبي جبريل ومحمد عليهما السلام فنقول هي نسبة بلاغ - [00:17:34](#)

وذلك في سورة الحاقة وفي سورة التكبير انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر ولا بقولك كمل الاية ها تنزيل من رب العالمين. اذا ما نسبة القول نسبة بلاغ نسبة بلاغ - [00:18:03](#)

كما نحن نقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية رواه البخاري ونسبناه للبخاري ليش نسبة وجود ومكان النسب قد تكون باعتبارات. فنحن نقول ان فرعون قال اني ها؟ قال فرعون لقومه - [00:18:25](#)

انا ربكم الاعلى ونقول قال الله عن فرعون انا ربكم الاعلى. ما في تعارض بين القولين لان الاول قاله فرعون بلغته شئو لغة فرعون ها لغته ما نعرف يمكن هيروغرافية - [00:18:49](#)

يقولون صح ولا لا؟ يقولون انه هيرغرافية اي لغة تكلم بها؟ ما نعلم لكن هو قال اني انا ربكم الاعلى قال لكن الان الكلام كلام الله عز وجل. لان الله تكلم به. فاعتبارات في الكلام عدة - [00:19:09](#)

فنحن نقول قال عمر انما الاعمال بالنيات ونما ذلك الى رسول الله ها نسبناه الى عمر ثم قلنا انه نماه ورفع النبي صلى الله عليه وسلم شو المشكلة لا يوجد اي مشكلة - [00:19:29](#)

قال نزل به الروح الامين وهو جبريل عليه السلام وفي سورة التكبير انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. ايضا نسبة ايش؟ نسبة بلاغ نسبة بلاغ - [00:19:48](#)

لو كملت الايات تعلم هذا المعنى. لانه قال رسول كريم. والقاعدة ان الرسول الكريم ذي قوة عند ذي العرش مكين ثم امين لا يمكن ان يزيد وينقص في الرسالة معناه انه اعطي رسالة مو من نفسه يتكلم - [00:20:06](#)

هذا معنى الرسول قال نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين ويجب ان نعتقد ان القرآن كله القرآن كله نزل

به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)

وما في بعض الروايات ان سورة كذا نزل به كذا ملك فهذا يحتمل احد احتمالين الاول ان المقصود بيان فضله. فظل هذه السورة او بيان فضل الاية والثاني ان المقصود نزل به يعني وجبريل عليه السلام معهم فلا اشكال حينئذ. كما نقول ملك الموت يقبض الارواح -

[00:20:48](#)

صح؟ طيب في آيات اخرى يتوفاكم والملائكة تباسط ايديهم اخرجوا انفسكم طيب ما في بأس ان يكون هؤلاء اعوان لملك الموت ما

في بأس قال على قلب سيد المرسلين يعني - [00:21:15](#)

جبريل عليه السلام يأتي ويتكلم بالقرآن ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام بصيرته وبأذني يسمع ولهذا قال الله له فاذا

قرأناه القراءة ما تطلق الا على شيء مسموع. ما قال اذا كتبناه قال فاذا قرأناه اذا هو يسمع فاتبع قرآنه - [00:21:36](#)

فاتبع قراءته ها يعني بصيرتك قال فاتبع قرآنه. وهنا قال على قلب سيد المرسلين. بلسان عربي مبين يعني بلهجة بلغة عربي

مبين. دل على ان لسان العرب منه ما هو مبين ومنه ما هو ليس بمبين - [00:22:04](#)

يعني مثلا الان لا يغضب منا الاخوة مثلا في المغرب العربي عندهم لغتهم الرسمية عربية لكنها ليس ليست مبينة فلو تكلموا فيما بينهم

لربما لم نفهم نصف ما يقولون. والسبب في ذلك انها ليست بالعربية المبينة - [00:22:30](#)

وهكذا الاخوة في اه المهرة في اليمن يتكلمون بلهجة عربية لا يفهمها الا هم حتى غيرهم ما يفهمون ان اهل اليمن لو سألتهم وش

لغتك يقول لك لغتنا عربية مهرية - [00:22:54](#)

لكن ما احد يفهم عليهم لكن ليس لسانا عربيا مبينا. ولهذا لما تسمع ان اول من نطق بالظاد فصيحاً اسماعيل عليه السلام. مو معناته ما

في اعرابية قبله لا العربية موجودة لكنها ليست فصيحة - [00:23:12](#)

اول من نطق بالظاد فصيحاً هو اسماعيل ابن ابراهيم عليه السلام وهنا قال بلسان عربي مبين وهي لغة قريش ولهذا قال عثمان رضي

الله عنه للرهط الذين امرهم بكتابة المصحف ها قال ان انتم اختلفتم وزيد - [00:23:29](#)

فاكتبوه بلغة قريش فانه اول ما نزل نزل بلغة قريش هذه بعض اوصاف هذا الكتاب المبين وهذا القرآن العظيم يميزه عن كتب

المخلوقين قال منزل غير مخلوق هذه مسألة مهمة - [00:23:50](#)

منزل الكتاب منزل من الله جل وعلا والمقروء منزل من الله جل وعلا طيب الكتاب منزل يعني الى السماء الدنيا ولا الى الارض ما نزل

مكتوبا وهذا كان احد اعتراضات المشركين. لماذا لم ينزل ايش - [00:24:12](#)

عليه كتابا كما انزل على الانبياء السابقين لكن نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مقروءا قال منزلا غير مخلوق لماذا نقول غير

مخلوق لان الصفة اضيفت الى من؟ القرآن كلام ها كلام الله. اضعنا القرآن الى كلام الله. قلنا القرآن كلام الله - [00:24:35](#)

فلما اظفناه الى صفة الله صفة تتبع الموصوف فلا يمكن ان يكون مخلوقا ومن هنا ندرك ان هذه المسألة عظيمة ايها الاخوة قد سمع

ابن عباس رجلا يقول اه عن القرآن شيئا يدل - [00:25:00](#)

على انه عيانا بالله مخلوق فقال مه القرآن كلام الله وغضب مع ان هذا الرجل لم يقصد وما كانت فكرة ان القرآن مخلوق موجودة الا

عند الكفار الذين قالوا الا قول البشر - [00:25:19](#)

قال منه بدأ واليه يعود منه بدأ يعني هو الذي تكلم بهذا القرآن منه بدأ يعني هو الذي تكلم وبديل لهذا اكتب قوله جل وعلا تنزيل من

حكيم حميد تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:25:38](#)

تنزيل العزيز الغفور. تنزيل العزيز الرحيم. طيب اذا من من هنا منه بدأ يعني هو الذي تكلم به كما ذكرنا في المحاضرة السابقة قلنا لما

موسى جاء لميقات الله عز وجل عند الطور سمع كلاما - [00:26:00](#)

هو سمع كلام الله من الله لا من الشجرة ولا من الجبل ولا من الوادي انما سمع كلام الله في الوادي عند الشجرة المباركة فرق بين

الامرین قال منه بدأ يعني الله تكلم به - [00:26:26](#)

ولهذا قال جل وعلا حتى اذا فزع عن قلوبهم الملائكة قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الجليل وفي صحيح في صحيح

حديث عبد الله بن مسعود قال اذا تكلم الله بالوحي ضربت الملائكة - [00:26:46](#) حتى خضعنا لقول الرب تبارك وتعالى قال فلا يسمعون الا وصعقوا من كلام الرب جل وعلا واول من يفيق جبريل وقد وعى عن الله ما قال فينزل بما قال على من شاء او كما قال رضي الله تعالى عنه. هذا معنى منه بدأ - [00:27:11](#) ولهذا اذا اردت ان تعرف عظم صفة كلام الله عز وجل انظر الى صفة نظره وبصره جل وعلا. حجاب النور لو ازاح الحجاب لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره. وبصره ينتهي الى كل مخلوق - [00:27:37](#) هذا شيء لا يتصوره العقل البشري لولا الخبر ما تصورنا لان الرب جل وعلا وصفاء فوق تصور المخلوقين فوق قصور الماء الانسان ما يستطيع الصوم كما ذكرت لكم في المحاضرة السابقة الانسان لا يستطيع ان يتصور حقيقته كيفية روحه التي بين الجنبيين. لو جاء واحد وقال لك روحك اللي بين جنبيك على - [00:28:00](#) ولا على صورة طائر ولا هواء ولا خط كهرباء؟ ايش رح تقول ما نعلم. احنا عاجزين عن ان نتصور كيفية الروح اللي بين جنبينا شلون شكلها ما نعرف ما نعرف فكيف نعرف ما يتعلق بصفات منه بدأ وهذه العبارة منقولة عن السلف منه بدا واليه يعود - [00:28:29](#) منقولة عن عدد من السلف وقد ذكرت الروايات كلها في المجلد الاول في كتاب المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم واليه يعود. ما معنى واليه يعود؟ يعني ان القرآن يعود الى الله جل وعلا. نسبة فلا يضاف الى غيره - [00:28:58](#) هذا من معاني العوج واليه يعود اي اليه ينسب اليه يعود يعني اليه ينسب واليه يعود بمعنى اليه يرفع. كيف يعني ليه يرفع كما جاء في حديث ابن مسعود وغيره قال ثم يصبح الناس وليس في قلوبهم شيء من القرآن ولا في - [00:29:21](#) شيء من القرآن يفتحون المصحف لا يجدون في صفحات المصحف اية واحدة ومصادقه في القرآن سنقرؤك فلا تنسى كمل الا ما شاء الله تنساه. يقول ابن كعب كنا نقرأ سورة من سور المفصل - [00:29:45](#) نقارنه بالبقرة سورة من سور المفصل نقارنه بالبقرة قال لا نعرف من ذلك ولا اية. تأمل هذا الامر العظيم سبحان الله العظيم ولذلك الله جل وعلا قال منه اه قال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. اذا - [00:30:10](#) الله يرفع كلامه عن من المصاحف في اخر الزمان فلا يبقى في الارض شيء منه وهذا من معاني واليه يعود وهو سور محكمات القرآن كل عاقل يراه ينظر اليه يعلم انه سوى. وانه آيات وانه حروف - [00:30:33](#) انه كلمات اذا كان الامر كذلك فهذا يؤكد ان كلام الله جل وعلا فيه جمل ابتدائية وفعلية امر ونهي وفيه خبر استخبار وفيه في كلام الله جل وعلا سور وفي كلام الله جل وعلا آيات وحروف وكلمات - [00:30:59](#) دلنا هذا ان من يقول كلام الله نفسي فقط ما عرفه. القرآن كلام ما نعجل هذا هذه العبارات كلها متضمنة الرد على من يزعم ان القرآن كلام الله نفسي لكن الامام ما صرح لان طريقته في هذا الكتاب سرد سرد اعتقاد اهل السنة فقط - [00:31:29](#) وله مؤلف مستقل في الرد على الاشاعرة في مسألة القرآن في مسألة القرآن هم يقولون كلام الله نفسي ليس له مبدأ ولا منتهى ولا فيه امن ولا فيه سور ولا حروف ولا كلمات - [00:31:58](#) يعني خيال مجرد خيار. ومما يؤكد لنا ان الله جل وعلا يتكلم بصوت ما جاء في صحيح البخاري. في صحيح البخاري في كتاب التوحيد اخر كتاب في صحيحه قال فيتكلم الله بصوت - [00:32:17](#) يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب في ارض المحشر بصوت هكذا قال الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الرب تبارك وتعالى يسمعه بصوت يسمعه وفي حديث النواس بن سمعان وحديث عبدالله بن مسعود وغيرهما - [00:32:40](#) قال فاذا تكلم الله سمعت الملائكة لصوته سمعت الملائكة لصوتي حروف كلمة واذا هذولا قالوا ان الحروف والكلمات والصوت هذا لا يتصور الا في الاسنان وفي الفم والشفيتين نقول لهم ما - [00:33:06](#) عندنا الراديو يتكلم بدون اسنان بدون شفيتين تسمع الصوت ما تفهمون انتم تليفون ينقل لي كلام فلان بدون اي اسنان بدون صوت. تشفيكم؟ وبين عقولكم اتركوا تشبيه الخالق بالمخلوق اتركوا تشبيه المخلوق بالخالق. الله لا يقاس عليه قياسات المخلوقين. يا مساكين - [00:33:31](#)

الله لا يقاس بخلق الله فوق قوانين البشر. البشر حدهم يحطون قوانين حق أنفسهم. والله ما يستطيعون يضعون قوانين للنملة. والله ما يستطيعون خلهم يحطون الف قانون للنملة والله ما راح يطيعونهم - [00:33:54](#)

البشر قوانينهم لا تسري بل قوانينهم لا تسري على بعضهم بعضا تلقى هو يحط القانون هو اول من يتجاوزه فكيف انت تريد ان تضع قياسات تساوي فيه بين الخالق العظيم والمخلوق الحقيقي. كيف - [00:34:11](#)

هذه مسائل تدلنا على قياسات فاسدة عند القوم قال من قرأوا فاعربه. ما معنى فاعربه؟ يعني فقرأه عربيا فصيحيا ثعربة يعني قرأه على الفصحى ولم يقرؤه ملحنا فاعربه يعني قرأه فصيحيا في مخارج الحروف فصيحيا في اعراب الكلمات - [00:34:31](#)

يعني خلا من اللكنة وخلا من اللحن ها ما قال الحمد لله الحمد لله ها ما قال الحمد لله قال الحمد لله فسلم من اللكنة وسلم من اللحن قال فاعربه فله بكل حرف عشر حسنة - [00:35:03](#)

طيب اذا قرأه من دون ان يعربه له حسنات له حسنات لكن دون ذلك دون ذلك قال له اول واخر. ما اول القرآن؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:35:32](#)

ما اخر القرآن؟ سورة الناس وفي اخرها من الجنة والناس. اذا له اول واخر واجزاء وابعاد القرآن كم جزء؟ ثلاثين جزء طيب اذا اردنا ان نقسم الاجزاء الى بعض ممكن ربع وربع وركوع - [00:35:52](#)

على حسب التقسيمات او مواضع بعضه موضوع ها وابعاظ ابعاظ يعني تبعضه بعضه في في القصر بعضه في الاحكام بعضه في التوحيد. اذا ابعض متلو باللسنة وهذا ايضا من خصائص - [00:36:15](#)

كلام الله جل وعلا انه متلو باللسان مرئي بالعين عند الكتابة مكتوب بالخط عند الكتابة مسموع بالاذن عند التلاوة وهنا لابد ان ننتبه ان كون القرآن متلوا باللسنة مقروءا بالعين - [00:36:37](#)

مكتوبا بالبنان مسموعا بالاذن محفوظا في الصدور فان هذه الالات هي الات من لما نقول متلو بالسنة المخلوقين اظفت الالسنة الى من مخلوق اذا الالات المخلوق والكلام كلام الرب جل وعلا - [00:37:08](#)

فلما تقول القرآن مكتوب بخط زيد ابن ثابت خط من مخلوق والقرآن المكتوب ليس مخلوق المداد مخلوق والقرآن المتلو والمسموع المرئي المشاهد في المصحف ليس بمخلوق. لذلك لا يشتهه عليك - [00:37:34](#)

كون القرآن كون القرآن جرى على لسان فلان ما يخرج عن كونه كلام الله وان كان لسان فلان مخلوق وصوت فلان مخلوق لكن كلام الله ليس بمخلوق. والدليل ان هذا المخلوق يموت فيفنى وكلام الله - [00:37:55](#)

باق لا يفنى مات زيد ابن ثابت والذين كتبوا المصحف لكن المصحف باقى. الى قيام الساعة لذلك يقول الامام احمد رحمه الله كلمة عظيمة جامعة مفيدة نافعة القرآن كلام الله حيثما تصرف - [00:38:15](#)

خلاص حيثما تصرف القرآن كلام الله طيب اذا واحد يصعب عليه هذا المثال فلنضرب له مثالا بالمخلوق في علم ان كلام الله اعظم واجل. وهذا يسمى قياس الان اذا جانا شخص - [00:38:34](#)

مثل عبد اللطيف وقرأ حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات سمعنا الحديث بصوت من طيب سورة هل كوننا سمعنا الحديث بصوت عبد اللطيف يعني نقدر نقول هذا كلام عبد اللطيف - [00:38:55](#)

ما نقدر بل لو قلنا لو قال قائل مثلا لو قال قائل الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل الا كل شئ ما خلا الله باطل؟ لو قال قائل هذا ليس من - [00:39:13](#)

سامي لبيد الناس كلهم يكذبونه اوليس من كلام امية الناس كلهم يكذبون يقول لا مصعب هذا كلام الشاعر المعروف اذا كونك انت تنقل الكلام بصوتك او بقلمك او بعينك او بسمعك او تحفظه في صدرك لا - [00:39:28](#)

عن كونه كلام فلان بل لو نقلته ونسبته الى نفسك لاتهمك الناس. قالوا يسرق كلام الناس ويقول هذا كلامي. صح؟ ولا لا طيب اذا كان هذا مشاهد في نقل كلام المخلوق للمخلوق - [00:39:48](#)

فكلام الله اولى واعظم واجل. وان نقلناه بالسنتنا وسمعناه بابصار باسماعنا وقرأناه بابصارنا في صدورنا وكتبناه في اوراقنا المقروء

المتلو المسموم المشاهد المحفوظ هو كلام الله جل وعلا هذا مسألة واضحة - [00:40:04](#)

قال مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف فيه محكم ومتشابه وهذا من اوصاف القرآن وناسخ ومنسوخ المحكم المتشابه بنوعيه موجود في القرآن المحكم المتشابه بنوعيه موجود. التشابه المطلق والتشابه النسبي والناسخ والمنسوخ سواء كان المنسوخ -

[00:40:29](#)

تلاوة او المنسوب حكمه وفيه الخاص والعام والامر والنهي والمطلق والمقيد والمنطوق والمفهوم والى اخره ثم ذكر الادلة على ذلك

على ما ذكره من الكلام. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من ها - [00:41:01](#)

من حكي هذا يؤكد معنى انه منه بدأ ها من حكيم من قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله.

ليش ما يأتون بمثله - [00:41:23](#)

لانه كلام الله لو كان كلام مخلوق ما يصير المخلوق يتحدى المخلوقين المخلوق ما يستطيع يتعدى المخلوق لان المخلوقين يغلبونه

كثرة او فطنة او حيلة ما في طيب يقدر يقول في انا - [00:41:38](#)

ادى اطباء العالم ان يعملوا مثل فعلي ليش ما يقدر؟ هو حده حده حده حده يقول انا احسن طيب في الكويت انا احسن طيب في الشرق الاوسط ما يستطيع يقول انا احسن طيب في العالم كله. حتى لو قاله اليوم انا احسن طيب في العالم بعد خمس سنوات

يجي من هو احسن منه - [00:41:58](#)

تحدي المخلوق للمخلوق ما يمكن مثلا اضرب لكم مثال لما نقول عنتره ابن شجاع معروف صح طيب عنتره بن شداد كان

يتحدى الناس من يقاتلني من يبارزني في اخر عمره يقولون قتله رجل ظرير رمى عليه بسهم - [00:42:22](#)

وين التحدي؟ ها راح بلوش هكذا الانسان لكن لما يقع التحدي اسمع التحدي قل لئن اجتمعت الانس شمل كل البشر بما فيهم الانبياء والمرسلين صح ولا لا؟ والجن شمال كلهم على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله لماذا لا يأتون بمثله؟ لانه ليس من كلام

المخلوقين. هذا - [00:42:44](#)

هو الوجه ولهذا انت لما تقارن كلام الله باي كلام مهما كان فصيحاً بليغاً ما تجد مقارنة من ما هو افصح كلام العرب في نظركم ها

احسنت افصح كلام العرب هو النبي صلى الله عليه وسلم. مع هذا لما تجد انت في نفسك في قرارة نفسك تقارن بين كلام النبي -

[00:43:13](#)

الذي معناه وحي لكن لفظه ليس وحي معناه وحي اللفظ ليس بوحى ما تجد ان في ها مقارنة بحيث يلتبس عليك ما يلتبس عليك

بالقرآن طيب قبل النبي صلى الله عليه وسلم ما هو افصح كلام للعرب - [00:43:41](#)

الشعر اي شعر المعلقات السبع او التسع اخذ المعلقات السبع وتسع حطه على جنبك تشذي اقرأ منها صفحة والله رح تمل اتحدك

تقراها كلها في مجلس واحد. وهي تسع معلقات ما تتعدى ما تتعدى عشرين صفحة - [00:44:02](#)

اذا كان بدون شرح تمل تمجه اذنك وقلبك ينفر ما تستطيع طيب ليش؟ يمكن يجيك واحد اه من النصرى العرب في لبنان يقول لك

اي لاني انت ما تفهم هذا كلام عربي قوي. قل له طيب القرآن نزل في نفس الوقت وانت تقول انه مخلوق - [00:44:23](#)

وانه من محمد لماذا قلبي يقبله رد عليه هالشكل ما يستطيع ما في مقارنة ما في مقارنة ولهذا ايها الاخوة هذا التحدي من اعظم

الادلة ان القرآن ليس بمخلوق لان اي ما يقوله الانس والجن سيكون مخلوقا - [00:44:45](#)

وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن لما قالوا لن نؤمن بهذا القرآن. لاحظوا هم ما قالوا ما نؤمن ما

نؤمن بكلام محمد قال لن نؤمن بهذا القرآن المنزل على محمد - [00:45:06](#)

الكفار وهم كفار كانوا يفرقون بينما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن وبينما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم من الكلام

سبحان الله وقال بعضهم عن القرآن ان هذا الا قول البشر. وهذا قول فيلسوفهم - [00:45:32](#)

وهو الوليد بن المغيرة المخزون الوليد بن المغيرة المخزومي قال عن القرآن بعد التفكير والتدبر وو مع انه هو القائل والله ان له لحلاوة

ان عليه للطلاق وان اعلاه وان اسفله مغدق ولا يخرج هذا الا من اله - [00:45:53](#)

طيب بعد ما قومه عابوا عليه تركه دين ابائه واجداده رجع القهقرا وقال ما يغضب رب الورى فقال ان هذا الا قول البشر فقال الله عز وجل ساصيله سقر جهنم - [00:46:18](#)

توصيل سقر على ماذا لاحظوا الان نقرأ الايات مع بعض انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل ثم نظر ثم طيب وين وين كفرة؟ كفرة في قوله ان هذا الا قول - [00:46:40](#)

هذا هو هذا نهاية كفرة ولهذا جاء الوعيد على هذا القوم ولهذا الامام الطحاوي رحمه الله قال فلما توعد الله بسقر من قال ان هذا الا قول البشر علمنا انه قول خالق البشر - [00:47:04](#)

علمنا انه قول خالق البشر. وهذا الاستبدال مثل استبدال الشافعي كما سيأتي في باب النظر في باب رؤية الله عز وجل وقال بعضهم هو شعر وهم في قراءة انفسهم كما يقول عتبة او شيبه عتبة ابن الوليد او شيبه ابن الوليد لما قيل له - [00:47:22](#)

الا تذهب الى محمد فتكلمه فجاء عتبة ابن الوليد وكان من كبار السن في قريش ومن ساداتهم فقال يا محمد الا تسمع مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم له يا ابا الوليد - [00:47:46](#)

الا تسمع مني اعرض عليك؟ فان كان خيرا قبلته والا سمعت منك فقال قل فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه سور القرآن فاحجب الوليد فاحجب عتبة فرجع الى قومه قال يا قوم - [00:48:03](#)

والله اسمعوا الى كلامه الان لان هو احد الحكماء ممن يختارون المعلقات السبع. احد الحكماء ممن يختارون العرب في سوق عكاظ والمجنة في كل سنة عتبة ابن الوليد والوليد ابن المغيرة وابو جهل هذولا كلهم حكماء العرب - [00:48:24](#)

قال يا قوم والله لقد خبرت الشعر والله ما قوله بقول شعر والله انكم خبرتم الكهن وما قوله بقول كهل يا قوم اني ارى عزمك في عزي فاتركوه فان اظفره الله فذاك الذي تريدون. وان خذله الله - [00:48:44](#)

فقد كفاكم الله عز وجل مؤنته بغيركم قالوا والله يا ابا الوليد لن ندعه كان كنية عتبة بن ربيعة عتبة ابن ربيعة ابا الوليد هم الثلاثة ماتوا على الكفر عتبة ابن ربيعة وشيء بن ربيعة والوليد ابن عتبة ابن ربيعة ثلاثة ماتوا في غزوة بدر - [00:49:05](#)

هذا من اعظم الادلة ان القرآن كلام الله عز وجل يقول وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكره وقرآن مبين. النبي صلى الله عليه وسلم مكث اربعين سنة - [00:49:29](#)

ما عمره شارك في مسابقة شعرية ولا سمعوا منه ولا سمعوا منه بيت شعر واحد. مع ان العرب كان من اعظم مفاخرهم من اعظم مفاخر العرب اربعة اشياء الاول متعلق بالشعر - [00:49:42](#)

والثاني متعلق بالخطابة وهذان قولان والثاني متعلق بالشجاعة والكرم. اعظم مفاخر العرب هي العرب هي هذه الاربعة فكان احدهم اذا اراد ان يفتخر لا ينسبه يفتخر بشعره او بفصاحته وخطابته او - [00:50:05](#)

بفعاله من شجاعة او كرم فقال الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكره وقرآنا مبين. وفي سورة قصص او في اي سورة لما قال لقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلوا - [00:50:27](#)

عمر اربعين سنة جلس بينكم ها؟ لا قرئت كتاب ولا تعلمت عند احد وما كنت تتلو من قبله من كتاب لو شافوك وانت ماشي ماسك كتاب ورايح تدرس عند فلان يمكن يقولون تعلم ها وقالوا نبغ ما كنت تتلو من قبلي من - [00:50:48](#)

ولا تخطه بيمينك يعني انت امي لا تقرأ ولا تكتب لذلك لما نفى الله عنه انه الشعر واثبته قرآنا لم تبقى شبهة او لم يبقي شبهة يجوز ان نقول هكذا وهكذا - [00:51:08](#)

يعني العبارة ظبطت بالظبطين. لم تبقى شبهة لذي لبي او لم يبقي يعني القرآن شبهة لذي لب لم تبقى شبهة لذي لب او لم يبقي شبك او لم يبقي شبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي - [00:51:26](#)

الذي هو كلمات وحروف وايات ليش يقول لان ما ليس كذلك لو كان القرآن ليس هذا المقصود به اللي موجود عندنا لا يقول احد انه شعر. هم يقولون شلون يقولون الشعر عن الكلام النفسي؟ هم ما سمعوه ولا اطلعوا عليه - [00:51:47](#)

وقال الله تعالى وان كنتم في ريب ما نزلنا على عبد الله فاتوا بسورة من مثله. قال ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يدري ما

هو ولا يعقد كلام النفس لا يدري ما الذي في الكلام النفسي - [00:52:10](#)

من يستطيع ان يطلع على نفس الرب جل وعلا فيعرف ما هو الكلام النفسي. قال عيسى عليه السلام ها تعلم ما في نفسي ولا هذا نبي الله يقول ولا اعلم ما في نفسك كيف الانسان يعلم ما في نفس الرب حتى يروح يتحدى ما يستطيع. اذا معنى ان التحدي واقع على -

[00:52:26](#)

منزل وهو القرآن وهو القرآن. قال فائت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليه ولهذا قال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا

العلم. ايات بينات اذا هي ايات تعد تقول الاية الاولى الثانية - [00:52:46](#)

الاية الثالثة الاية المئة تقول البقرة ستة وثمانين ومئتين اية تقول النساء اكثر من مئة اية ها انت تعدها اذا القرآن كلام الله عز وجل له

ايات واما الكلام النفسي - [00:53:05](#)

فهذا شيه اخر وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون بعد ان اقسام على ذلك فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقرآن كريم فلا اقسام

بمواقع النجوم هذا قسم انه لقرآن كريم في كتاب مكلوم - [00:53:23](#)

والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ. سمي مكنونا لانه مصون. مكنون على وزن ايش؟ على وزن ومعنى ماصول على وزن ومعنى

مصون طيب اذا قال قائل كيف يكون على وزني مصون - [00:53:43](#)

مكنون غير مصون لان كلمة مصون اصلها مصون اصلها مصون كمكنون تماما ولذلك قلت انه على وزن ومعنى مصون قال وقال تعالى

واذا تتلى عليه اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا بقرآن غير هذا ابدل - [00:54:03](#)

قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يستطيع ان يبدل من تلقاء نفسه في دلالة ان القرآن هو

الايات التي تتلى عليهم - [00:54:28](#)

وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اذا القرآن يحفظ في الصدر يحفظ في الصدر ويكتب في كتاب مكنون ها

وايضا يتلى واذا تتلى عليهما ايات وبينات - [00:54:40](#)

وايضا يسمع يسمع قال الله جل وعلا واذا قرئ القرآن فاستمعوا له. فاستمعوا له. اذا يسمع يسمع ويقراً ويتلى ويكتب وهو مكتوب

وهو محفوظ وهو مقروء وهو مستور في الكتب محفوظ في الصدور هذا كله من اوصاف القرآن - [00:55:00](#)

قال وقال تعالى كافا يعين صاد حاميم عين سين قاف وافتتح تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة ما الذي يريد المصنف بهذا

الاستدلال؟ اثبات ان القرآن حروف ان القرآن وان كلام الله عز وجل - [00:55:35](#)

فيه حرف كيف حرف؟ اليس كلمة نون حرف؟ ياسين حرف حاميم حرف فان قال قائل فما الحكمة في الاتيان بالحروف ها ما

الحكمة في الاتيان بالحروف شكرا ما الحكمة في الاتيان بالحروف - [00:55:56](#)

التحدي والاعجاز ان القرآن الذي تتلونه من هذه الاحرف وليس من احرف الا تفهمونها وجه اخر ان كلام الله عز وجل من هذه الاحرف

اذا القرآن من الاحرف. القرآن كلام الله فيه حرف - [00:56:19](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف منه عشر حسنة. هذا الحديث صححه العلامة آا الامام ابو محمد

المقدسي رحمه الله وظيفه اخرون واما حديث ابن مسعود من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنة. اما اني لا اقول الف لام ميم

حرف - [00:56:38](#)

ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. هذا الحديث الذي رواه آا وفي السنن وفي مسند الامام احمد وغيره هذا الحديث صحيح

الاتفاق وانما الخلاف في كلمة فاعربه وانما الخلاف في كلمة فاعرب - [00:57:04](#)

وكلمة من قرأ ولحن فيه فله بكل حرف حسنة. لكن الامام ابن قدامة رحمه الله صحح وصححه غيره ايضا وكذلك حديث يقرأه قبل

ان يأتي قوم يقيمون حروفه واقامة السهم - [00:57:23](#)

ها كلمة حروفه اذا النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ان القرآن ايه؟ القرآن ايش؟ حروف لا يجاوز تراقيهم وهذا في صفة الخوارج

يتعجلون اجره ولا يتأجلونه شلون الخوارج يتعجلون اجر القرآن - [00:57:39](#)

لأنهم يقولون ليش تقاتلون؟ قال ظالمنا ما يعطيناها تعجلوا الاجر في الدنيا يبون اجور ايش؟ اجورها ما قرأوا وما فهموا يريدونه في الدنيا وان كان الواجب عليهم اذا رأوا الظلم ان يصبروا وان يعلموا ان ما عند الله للمظلوم خير - [00:57:57](#)

من ما يتعجلونه وقال ابو بكر وعمر اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه والمقصود بالاعرابي هنا يعني افصاحه كما سبق ان بيناه وقراءته على غير لحن افصاحه وقراءته على غير لحن - [00:58:17](#)

واول ما بدأ اللحن في كلام العرب متى بدأ اللحن في كلام العرب؟ بدأ اللحن في كلام العرب ابان الفتوحات الاسلامية لما كثرت الائمة من جهة وتزوج العرب وتسروا بالاماء وتزوجوا من الاعاجم - [00:58:40](#)

وايضا من وجه اخر ان اللحن دخل بسبب دخول الاعاجم الى الاسلام فانهم ما كانوا يعرفون العربية الفصحى فنشأ عن ذلك اللحن وقال علي رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله - [00:59:06](#)

ونحو هذا يروى عن ابن مسعود ونحو هذا يروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما واتفق المسلمون على عدد سور القرآن ويأتي وكلماته وحروفه قبل وجود الاشاعة قبل وجود الاشاعة في بطون الكتب ان الحروف معدودة. حروف القرآن وان آيات القرآن معدودة وكلمات - [00:59:25](#)

معدودة سور القرآن معدودة قبل وجود الاشاعة واول من حزب القرآن كما تعلمون هذا التحزيب الذي بين ايدينا اليوم هو الحجاج بن يوسف الثقفي وهذا في موازين حسناته وهو الظالم المبين - [00:59:55](#)

ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة ولو كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف. هذا كله رد على من يزعم ان القرآن الموجود ليس كلام الله - [01:00:17](#)

وان المقصود بكلام الله هو النفسي الذي لا يعرف ارجو ان يكون هذا الكلام جليا واضحا حيث ننتقل الى مسألة اخرى لكن قبل ان ننتقل اذا عندكم اسئلة في هذا الباب نفتح المجال ما عندك مسألة نمشي تفضل - [01:00:34](#)

نعم لماذا ايش لان كون المسلمين اتفقوا ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة وحرفا متفقا على انه كافر ففي هذا قاطع على ان القرآن ها كلماته من حروف - [01:00:50](#)

اي نعم انا شاعر قلنا كلام الامام ابن قدامة هذا كله ظمنا هو رد على شعره نعم تفضل رب العالمين صفة العيون بالله اي نعم نعم كون القرآن منزل في دلالة ومن عدة اوجه ان الله في العلو. نعم. واليك - [01:01:28](#)

يرفع الله عز وجل القرآن من الصدور ومن السطور. فيصبح الرجل الحافظ وليس في قلبه شئ من القرآن ثم يفتحون مصاحفهم فلا يجدون سطرا في القرآن نسأل الله عز وجل - [01:01:58](#)

ان لا يأتي هذا اليوم علينا وعليكم على ذرياتنا نعم يا عمر النبي صلى الله عليه وسلم اقامت ايه اقامة يقيمون الاحاديث يقيمون حروفه اقامة السهم. السهم حينما يصنعه الرجل - [01:02:21](#)

لابد ان يصنعه مستقيما بحيث لو اه كان معوجا قليلا او كثيرا يرميه ثم يأتي باخر حتى يجعله مستقيما تماما. حتى اذا رمي لا يلتفت يمنا او يسرى ويذهب مباشرة الى الهدف. فالمقصود هنا - [01:02:44](#)

قوم يقيمون حروف واقامة السهم. يعني لا يخرج لك الصاد من محله مفخما معظما خاليا من الصفير يهتم بهذه الاشياء عرفت؟ يهتم بهذه الاشياء يعني يقرأ قوله جل وعلا على اكمل ما يكون من معاني التجويدية في قوله جل وعلا ومن - [01:03:07](#)

اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى وهكذا ثم بعد ما يخلص هذا ها لا يجاوز التراقي. ويروح هو يقول يا بدوي المدد وين اقامة المعنى الحين؟ اقام الحروف وضع - [01:03:34](#)

وظيع نعم تفضل اللسان يعني اذا اللسان يفسر بمعنى اللغة او اللهجة ولا يقال ان الله جل وعلا لهجته عربية. لانه سبحانه يتكلم باي لغة شاء يتكلم باي لغة لان كلمة اللسان في جميع القرآن بلسان عربي مبين - [01:03:59](#)

مو معناه باللسان اللسان اللي احنا نفكر فيه العضو لأ اللسان يعني اللغة اللسان يعني اللهجة الله سبحانه وتعالى يوصف بانه يتكلم باي لغة شاء. باي لسان شاء. باي لهجة شاء - [01:04:30](#)

هذا لا شك انه يوصف جل وعلا وهي صفة فعل اما اللسان بمعنى العذر لا لا يوصف الله عز وجل بهذا نعم طيب تفضل يا شيخ احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله فصل. والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم. ويزورونه - [01:04:46](#)

ويكلمهم ويكلمونه. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظم يراه. وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلما حجب اولئك في حال السخط. دل على ان المؤمنين يرونه في حال الرضا. والا لم يكن بينهما فرق. وقال - [01:05:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر. لا تضامون في رؤيته حديث صحيح متفق عليه. وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية. لا بالمرء بالمرء. فان الله تعالى لا - [01:05:40](#)

ابيهما له ولا نظير يعني هذا الفصل اورده الامام رحمه الله لاثبات صفة لاثبات صفة الرؤيا لله جل وعلا وانه يرى فان قال قائل كونه يرى هي متعلقة بالمخلوقين يعني معنى هل المخلوق يرى الله او لا يراه - [01:06:00](#)

فلماذا ذكره في باب الاعتقاد متعلقا بصفات الرب جل وعلا لان هذا الباب من الابواب التي ذكرها العلماء رحمهم الله بناء على الادلة في الكتاب والسنة لاثبات ان الله عز وجل يرى - [01:06:25](#)

هي متعلقة بوجوده سبحانه وتعالى فما دام انه موجود فالقاعدة ان الموجود يرى. ومن علامة الموجود انه يرى لكن هل يرى الان او يرى بعد؟ يعني مثلا اظرب لكم مثال - [01:06:45](#)

ولله المثل الاعلى لو قال لكم قائل الملائكة يرون او لا يرون لا يوجد عاقل لا من المسلمين ولا من اليهود ولا من النصارى الا ويقول الملائكة يرون لكن نحن لم نرى الملائكة فكوننا نحن لم نرى الملائكة لا يعني انهم لا يرون - [01:07:04](#)

فيكفي ان الانبياء رأوهم صح ولا لا؟ طيب نضرب مثال اخر الجراثيم ترى ولا ما ترى لا ترد. طيب كوننا احنا ما شفنا جراثيم مو معناها ان هي ما هي موجودة وانها لا ترى بدليل اصحاب المختبرات تحت المجاهر يرون ولا ما يرون - [01:07:25](#)

طيب المسألة واضحة فكون الرب جل وعلا لا يرى في الدنيا ليس معنى انه لا يرى البتة ولله المثل الاعلى. اسألکم سؤال هل يوجد عاقل هل يوجد عاقل يمكنه يمكنه ان يقول ان الملك يمكن ان يرى في مكان مزبلة - [01:07:43](#)

ترضونهم ما يرضاه احد لا لمليكه ولا لا اميره صح ولا لا ليش؟ قل ما يصير يا اخي انت تبي الملك ترى الملك روح له مكان ادعوه في فيلا في مزرعة في بر في بحر في - [01:08:14](#)

في مكان زين شنو انت تبي تشوفه في مزبلة عيب الكلام هذا طيب الدنيا عند الله لا تساوي جناح بعوضة وهي ملعونة ملعون ما فيها كيف تريد ان الله يريد الملاحظة ايش يقولون ما تؤمن بالله ليش ما تؤمنون قال يبي اشوفه - [01:08:28](#)

تبي تشوفه في الدنيا المزبلة سبحان الله لذلك نحن ننتبه من الناحية العقلية ليس هناك عقل من الناحية العقلية ليس هناك مانع من رؤية الله في الدنيا عقلا لكن جاء الشرع بانه لا يرافي الدين - [01:08:50](#)

فعلما لتعليل كونه لا يرى في الدنيا لسببه. اما يمكن ان يرى في الدنيا عقلا ممكن. لذلك موسى قال ربي انظر اليك. ليش طلب؟ لانه يمكن. يمكن ان لا سيما لما قال الله له ها - [01:09:11](#)

انك وين؟ انك وين؟ كملوا الاية انك بالوادي المقدس طوى لما سمع كلمة انك بالوادي المقدس ذهل عنها عن عمومية مزبلة الدنيا فذهب عقله الى قديس الوادي المبارك فرأى انه يمكن ان الله يري نفسه في هذا المكان المبارك - [01:09:31](#)

فقال ربي انظر اليك. يعني في هذا المكان المبارك مو في اي مكان قال لن تراني لما قال لن تراني علمنا انه لا يرى في الدنيا ولو كان المكان مباركا. لماذا - [01:09:57](#)

لان لانه وان كان المكان مباركا لكنه زائل ولا يليق ان يرى الدائم في المكان الزائد فهمنا يعني؟ ومن هنا نفهم معنى حديث لا تسألوا بوجه الله الا الجنة. ليش - [01:10:14](#)

ليش؟ لان وجه الله دائم فلا يناسب ان تسأل بوجهه الزائل. اسأل بوجه الله ما هو دائم اذا الله لا يرى في الدنيا من الناحية الشرعية. نعم لا يرى جاء المنع الشرعي لن تراني ولكن انظر الى الجيل فان استقر مكانه فسوف تراني. وفي قوله فان استقر مكانه - [01:10:35](#)

اخر وهو الثالث. ما هو لتعليل اخر وهو ان القوى القوى الان غير قادرة على رؤية الله القدرة عند البشر غير ممكنة ما تستطيع ان ترى

الله عز وجل احنا الان لو قرب الشمس منا يقولون الشمس لو قربت منا مسافة عشرين كيلو يقولون الارض تحترق. طيب -

01:11:02

احنا ما نقدر نتحمل حرارة الشمس ضوء الشمس في عز الصيف ما تقدر تطالع فيه دقيقة تقدر؟ بصرك تروح يذهب عنك البصر

خلاص فكيف تريد ان ترى الله جل وعلا؟ لذلك قال فان استقر مكانه فعلق الامر بالقوة فسوف تراني فلما تجلى - 01:11:32

طول الجبل جعله دكا مرة واحدة وخر موسى صعقا يعني لما الجبل صار دك مو ساوس شي عليه. فكيف لو ان موسى رأى نور

الله عز وجل؟ ما الذي كان سيحصل له - 01:11:57

امر عظيم اذا الله سبحانه وتعالى ممكن الرؤيا في الدنيا عقلا ممكن لكن يرى في الدنيا لا يرى شرعا لماذا لا يرى شرعا؟ ذكرنا العلل

الثالث الاول ان المكان ليس الدنيا كلها مباركة مقدسة - 01:12:14

الثاني شنو ان لا يرى الدائم في مكان زائد. الثالث عدم القدرة والقوة في المخلوقين فان قال قال فان الله قادر ان يقدر العبد. نقول

نعم قادر لكنه لم يفعل ذلك حتى تبقى لهم خصوصية في الجنة. حتى - 01:12:36

تبقى لهم خصوصية في الجن. قال والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم اكتب رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة بالابصار مسألة

اجماعية بين علماء السلف ووقع بينهم الخلاف في المنافقين والكفار. هل يرون الله او لا يرون الله مطلقا - 01:13:00

يعني الخلاف لم يقع في رؤية المؤمنين لربهم اجماع وبين الخلاف؟ خلاف وقع في رؤية الكافرين والمنافقين هل المنافقين والكفار لا

يرون الله البتة او يرونه ثم يحتجب عنهم او يرونهم ثم يحتجب عنه - 01:13:28

قال الله عز وجل عن المؤمنين وجوه يومئذ ناضرة من النظارة وهي الوضاءة من النظارة بالصاد اخت ايش؟ الصاد

من النظارة وهي الوضاءة والبهاء والجمال. الى ربها ناظرة - 01:13:49

بالضاد اخت الطاء بالضاد اخت الطاء ناظرة اسم فاعل ومعنى ناظرة يعني ترى الله جل وعلا تنظر الى الله جل وعلا وهذا لا خلاف في

تفسير السلف لهذه الآية وانما اول من خالف المعتزلة - 01:14:12

فانهم زعموا ان معنى الى ربها ناظرة اي الى ثواب ربها ناظرة وهذا من تأويلاتهم الفاسدة كما ذكرها الزمخشري ومن سار على منواله

وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 01:14:33

لما قال يومئذ فهذا العموم يومئذ اي يوم القيامة يوم مفرد مضاف الى القيامة ومن هنا ندرك ان الصحيح من اقوال اهل العلم ان

الكفار لا يرون الله البتة فتبقى حسرة في قلوبهم في النار ابد الاباد انهم مع كونهم معذبون لم يروا ربهم - 01:14:53

وهذا اشد كيف فهمنا من الآية انهم لا يرون الله؟ لان القاعدة ان المفرد المضاف يعم يوم مضاف. اذ ها يومئذ. يعني يوم القيامة تنوين

تنوين عوض تنوين عوض يعني يوم القيامة. طيب مضاف الى القيامة. دل على انه لا يرون الله في اي ساعة من ساعات يوم -

01:15:21

القيام. هم محجوبون عن الله عرفتم كيفية الاستدلال؟ كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. الا اذا فسر يوم بمعنى لحظة وهذا الذي

كان سببا للخلاف. فمن المفسرين من قال يومئذ اي لحظة اذ لمحجوبها. اي بعدما يقيم عليهم - 01:15:49

الحجة ويقطع عنهم المحجة فيلزمهم النار فيحجبون عن الله. والاول ارجح وبهذه الآية اعني باية المطففين استدلال الامام المطليبي

بان المؤمنين يرون الله بدلالة مفهوم المخالفة. بدلالة ايش مفهوم المخالف لانه لما قال كلا انهم يعني الكفار عن ربهم يومئذ

لمحجوبون قال الامام الشافعي - 01:16:14

بمعنى ما نقله آابن قدامة فلما حجب اولئك في حال السخط السخط او السخط في حال السخط يعني في حال غضبه دل على ان

المؤمنين يرونه في حال الرضا. والا لم يكن بينهم فرق - 01:16:48

بينهما بين الفريقين بين فريق المؤمنين وبين فريق الكافر ثم اكتب والسنة متواترة في رؤية المؤمنين ربهم السنة متواترة في اثبات

رؤية المؤمنين لربهم. في القيامة وفي الجنة في القيامة وفي الجنة - 01:17:07

قال الله سبحانه للذين احسنوا الحسنى والزيادة. ما هي الحسنى الجنة ما هي الزيادة؟ جاء تفسيرها عن النبي صلى الله عليه وسلم

كما في صحيح مسلم قال الزيادة النظر الى وجه الله. ها - [01:17:35](#)

هذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم خلاص ما بعده تفسير وقال صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر. اكتب في كلمة كما ترون هنا مفيد للتشبيه - [01:17:55](#)

والمقصود تشبيه رؤية العبد تشبيه رؤية العبد وهو تشبيه فعله وليس تشبيه المرئي بالقمر فالله اجل واعظم يعني انتم يا ايها المؤمنون ترون الله ترون ها فعل في علم من - [01:18:14](#)

المؤمنون كما ترون انتم ايها المؤمنون القمر. فهنا التشبيه الفعل بالفعل وليس المرئي بالمرئي المرء في الاول هو الرب والمرء في الثاني للقمر. فليس المقصود انكم ترون ربكم كالقمر. ما قال هكذا. صح ولا لا - [01:18:44](#)

لو قال انكم ترون ربكم كالقمر لفهمنا ان المقصود عياذا بالله ان الله يرى على وجه اضاءة كالقمر لكن هو ما قال هكذا عليه الصلاة والسلام وهو الفصحح الذي لا ينطق عن الهوى انما قال ترون ربكم كما ترون فجملة - [01:19:03](#)

الكاف داخلة على تشبيهها الصلة وموصولها كما كالذي ترون وجملة ترون صلة الموصول كما ترون القمر لا تضامون بتخفيف الميم. روي على الوجهين. لا تضامون وروي لا تضامونه كلا المعنيين صحيح. ما معنى لا تضامون اي لا يلحقكم ظيم - [01:19:23](#)

لا يلحقكم ظيم مشقة ولا تضامون اي لا تتزاحمون لا تتزاحموا الحين لما نبي نشوف القمر هذا وجه التشبيه الان. لما نشوف القمر لازم تتزاحم ولا كل واحد من مكانه يشوف القمم - [01:19:59](#)

اذا ما في تزاحم طيب لما نرى القمر هل يلحقنا مشقة في راية القمر؟ ما يلحقنا منه بعكسه رؤيتنا للشمس تلحقنا مشقة في اعيننا ففيه دلالة على ان الله يرفق بعباده - [01:20:20](#)

فيقويهم ويمدهم بحيث لا يتضررون من النظر الى ذي الجلال والاکرام بل بل ينتفعون من رؤيتهم اليه جل وعلا نظارة نظارة وجمالا كما جاء في الاحاديث الاخرى. قال وهذا تشبيه للرؤيا بالرؤية لا للمرئ بالمرء - [01:20:38](#)

ان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير. نعم في اسئلة في الرؤيا انا ودي انكم تكتبون تقيدون هذي المسائل آآ احسن على اساس ما ننسى اكتب واحد اتفق علماء اهل السنة ان الله - [01:21:08](#)

لا يرى في الدنيا شرعا وان كان ذلك ليس ممنوعا عقلا ثانيا اتفق علماء السنة على رؤية المؤمنين ربهم في الاخرة ثالثا ليس بين اهل السنة اختلاف في اصل اثبات مسألة الرؤية - [01:21:28](#)

في اصل اثبات مسألة الرؤية وانما وقع الخلاف في احاد مسائلها وقع الخلاف في احاد مسائلها كرؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في ليلة الاسراء والمعراج - [01:22:13](#)

والرؤية المنامية التي تكون بالبصيرة بس هذه هذا القدر كافي ان شاء الله احد عنده سؤال شنو كتبت نعم آآ ولم يختلفوا في اصل مسألة الرؤية وانما وقع الخلاف بينهم في رؤية احاد هذه المسائل كرؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في - [01:22:46](#)

ليلة الاسراء والمعراج ورؤية الرب في المنام ورؤية الرب في المنام بالبصيرة نعم؟ مم ينقل هذا يروي عنه وعن غيره يروي عنه وعن غيره. اما ان النبي رأى ربه في المنام فهذا حديث ثابت - [01:23:20](#)

لكن هل هي خاصة او ليست خاصة؟ نعم نزول ايش نزول القرآن ايش؟ اجمالا ايوه رؤيا في بيت العزة في السماء لا في بيت الى الى السماء الدنيا الاخيرة الى بيت العزة - [01:23:47](#)

نعم نعم الى السماء الدنيا احسنت في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي لهذا انا اقول اذا انت تقرأ القرآن ولا ما تقرأ في غيرك يتعبد الله بقراءة القرآن. من هم؟ الملائكة. ليل نهار يقرون القرآن - [01:24:17](#)

نعم تفضل ارفع صوتك شوي ربه في المنام ايوا هل ايش لا ما اختلفوا بالنسبة لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في المنام لم يختلف ولان الحديث فيه صحيح - [01:24:38](#)

وانما اختلفوا في رؤية غيره للرب عز وجل في المنام نعم الله ولن يرد ها؟ الحجاب ولا الله النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم هو رأى ربه كيف رأى مانع - [01:25:03](#)

نعم من فيه خلاف نعم الصحيح الصحيح انهم يرون الله عز وجل. ان الله انهم يرون الله عز وجل فيزدادون حسرة نصف ايش اي

ما في بأس يقول تجلى الله عز وجل - [01:25:19](#)

نحو جل جلاله ما في بأس كيف نعم اخوكم عبد الوهاب يسأل يقول هل رفع القرآن يكون بموت الحفاظ؟ او يكون رفع القرآن

بمعنى انهم يصبحون ليس في صدورهم ولا في - [01:25:52](#)

موت العلم لا يكون فجأة. فرق بين رفع العلم وبين رفع القرآن. فرق رفع العلم بموت العلماء شيئا فشيئا يموت العالم لا يؤخذ عنه العلم

فيموت فيتخذ الناس رؤوسا جهالا. يقرؤون القرآن يقرؤون القرآن. ما يفهمونه - [01:26:24](#)

يفتتون فيضلون ويضلون لكن القرآن موجود في قلبه موجود في المصاحف موجود عندهم حتى اذا لم يبقى الا جهال الناس عليهم

قامت القيامة ورفعت المصاحف نعم طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:26:43](#)

نستغفرك ونتوب اليك - [01:27:02](#)